

## 2( شرح حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ - للشيخ سالم

### القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فاخر ما تحدثنا عنه في الدرس السابق هو قضية اه الحج هل هو واجب على الفور ام واجب على التراخي؟ وبيننا خلاف العلماء في ذلك - [00:00:02](#) وتوقفنا عند الوجه السادس وهو حكم من مات ولم يحج وما اكثر ما يحصل هذا لان عادة الناس انهم يؤخرون الحج اما كسلا واما تهاونا واما اخذا بمذهب الامام الشافعي - [00:00:20](#) على كل حال من مات ولم يحج فهذا ما حكمه؟ نقول ننظر فيه ان كان الحج قد وجب عليه لكونه مستطيعا الا انه تساهل وسوف وهذا الغالب انه مستطيع عنده الزاد والراحلة - [00:00:37](#) لكنه تساهل وسوف. قال السنة القادمة ساحج. ثم قال السنة التي بعدها. والسنة التي بعدها حتى توفي فهذا هل يأتى قال فانه يأتى حتى عند الشافعي كما تقدم معنا. الشافعي الذي يقول ان الحج ليس واجبا على الفور وانما هو على التراخي. عنده اذا مات ولم يحج فانه يأتى - [00:00:56](#) ثم بعد ذلك نقول ان كان قد ترك مالا انه لا يخلو اما ان يترك مالا او لا يترك مالا ان كان قد ترك مالا فانا نقول يؤخذ من هذا المال ما يحج عنه ويعتمر عنه - [00:01:21](#) طبعاً يؤتمر عنه على القول بوجوب العمرة لان العمرة مختلف فيها هل هي واجبة ام مستحبة فمذهبنا مثلا نحن الحنابلة ان ان العمرة واجبة فيخرج هذا المبلغ من رأس ماله وليس من الثلث - [00:01:42](#) الذي يوصى به في العادة وهي من رأس المال. يؤخذ منه تكاليف الحج والعمرة لان الحج من جنس الديون التي يجب اخراجها قبل الارث والوصية. يقدم على ان هذا حق الله - [00:01:59](#) سواء اوصى بذلك ان لم يوصى. يعني لا ننظر هل هو اوصى بان يحج عنه؟ ام لم يوصى؟ لا ننظر لان فريضة الحج قد ثبتت في ذمته فكانت كالدين كأنها دين عليه فلا تسقط بموته - [00:02:13](#) وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقضوا الله. فالله احق بالوفاء. وفي رواية اقضوا حق الله ثم قال فان تبرع شخص بالحج عنه اجزاء وهذا قول الجمهور اذا تبرع الشخص - [00:02:30](#) بالحج عنه هذا يكفي لا بأس عند جماهير الفقهاء وحتى هذا الشخص لا يشترط ان يكون من اقاربه. قد يكون رجلا اجنبيا عنه فلو فعل هذا رجل اجنبى اه تبرع او او حج عنه فانه يصح - [00:02:49](#) طيب ماذا لو كان لم يترك مالا؟ فقير معدم ما الحكم؟ نقول لم يلزم احدا ان يحج عنه وانما يستحب قال وان تبرع شخص فحج عنه هذا الفقير صحة ويرى ابن القيم ان كل من فرط في واجب وتعمد تركه فان ذمته لا تبرأ ولو ادي عنه بعد موته - [00:03:10](#) ولو ادي عنه بعد موته اما من عاجله الموت قبل استطاعة الحج. انسان لم لم يقصر ولم يتساهل وانما هو كان غير مستطيع فمات غير مفرط فلا اثم عليه ولا دين لله تعالى عليه - [00:03:43](#) ليس عليه شيء لا اثم ولا يحج عنه انا اقصد انه لا يجب ان يحج عنه احد. لا يجب ان يحج عنه احد نواصل الان الكلام مع سرد جابر رضي الله تعالى عنه لحجة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول جابر رضي الله عنه فخرجنا معه صلى الله عليه وسلم. حتى اتينا -

الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع؟ قال اغتسلي

واستثفري بثوب واحرمي. نقول هذا هذه القطعة فيها فوائد. المسألة الاولى - [00:04:30](#)

تقدم معنا ان خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة آآ كان لخمسة باقين من ذي الحجة من ذي القعدة يعني باقي خمس أيام او

خمسة أيام وينتهي شهر ذي القعدة يعني الخامس والعشرين تقريبا من شهر ذي القعدة كما تقدم - [00:04:53](#)

وفي هذا دليل على حرص الصحابة على العلم بافعال النبي صلى الله عليه وسلم لاتباعه والتأسي به ويستفاد من هذا ايضا هذه فائدة

جميلة انك اذا اردت ان تحج فاحرص على ان تحج مع الرفقة الصالحة مع العلماء مع المشايخ مع طلبة العلم - [00:05:14](#)

مع الفضلاء مع الصالحين وما شابه ذلك. كما فعل الصحابة فهم كانوا حريصين على ان يكونوا في رفقة النبي صلى الله عليه وسلم

في حجه. لما اعلن انه سيحج توافد الناس عليه لماذا؟ لانهم يريدون ان يستفيدوا منه وان يتعلموا منه ويقتدوا به - [00:05:33](#)

قوله حتى اتينا ذا الحليفة حليفة بضم الحاء وفتح اللام تصغير حلفاء او حلفاء وهو نبت معروف راجعوا ضبطه. نبت معروف ينبت

في هذا المكان المكان الذي فيه الميقات. وهي قرية تبعد عن المدينة نحو احد عشر كيلا - [00:05:50](#)

وتعرف الان لان كثير من المواقيت كما تعلمون تغيرت اسمائها مثلا ميقاتنا نحن اهل قطر ميقاتنا هو قرن قرن المنازل واحيانا يقال له

قرن الثعالب الان اسمه السيل الكبير فاذا المواقيت هذه معظمها تغير اسمها مع مرور الزمن - [00:06:17](#)

فذو الحليفة هذا اسمه الذي ورد في السنة لكن يعرف الان باسم ابيار علي وبعضهم يقول ابار علي ابيار علي سميت بذلك لوجود بئر

فيها تسميه العامة بئر علي. يزعمون ان عليا قاتل الجن بها. وهذا - [00:06:40](#)

اكاذب لا اصل له ونسبتها الى علي رضي الله عنه غير معروفة عند اهل العلم وهي ابعد المواقيت عن مكة حيث تبعد اربعمائة

وعشرون كيلا تقريبا وذو الحليفة هو احد المواقيت الاربعة الثابتة بالنص - [00:07:01](#)

الثابتة بالنص. اما الخامس سنأتي على ذكره ان شاء الله. لكن اربعة نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم بوضوح في حديث البخاري

ومسلم عندما قال يهل اهل المدينة من ذو الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد - [00:07:25](#)

ونحن معهم من قرن وقال ابن عمر ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يللم اذا شئت غنتني

باجزاع بيشة اذا شئت غنتني باجزاعي - [00:07:43](#)

بيشة او النخل من تثليث او من يللم تثليث ويللم هذه اسماء لمناطق في جنوب الجزيرة العربية وهذا الحديث فيه معجزة ودلالة

يعني دلالة من دلائل النبوة او دليل من دلائل النبوة. وهو النبي وسلم اخبر ان اهل هذه المناطق سيحجون مع انه في ذاك الوقت لم

تكن قد فتحت هذه - [00:08:00](#)

اماكن العراق لم تفتح. العراق يعني هذا سيأتي انه الخامس وهو مختلف فيه. لكن مثلا عندنا الشام على سبيل المثال فلم تكن الشام

قد فتحت فهذا علم من اعلام النبوة. على كل حال ذو الحليفة هو الميقات الاول وهو ميقات اهل المدينة ومن ورائهم - [00:08:31](#)

الثاني الجحفة وهي قرية قديمة على الطريق بين مكة والمدينة اجتحفها السيل عالجحفة وهي تقع الى الجنوب الشرقي من رايغ بما

يقارب خمسة عشر كيلا. وهي خراب الان. لم يعد فيها عمران - [00:08:55](#)

ويحرم الناس من منطقة او من مكان يقال له رايغ رايغ قبلها بمسافة يسيرة وتبعد رايغ عن مكة مئة وستة وثمانون كيلا تقريبا وهي

قرية من الطريق السريع بين مكة والمدينة - [00:09:14](#)

وقد بني اخيرا مسجد ميقات الجحفة ومرافقه ومرافقه سنة الف واربع مئة وستة ويحرم من هذا الميقات اهل الشام ومن جاء على

جهتهم طبعاً حتى حتى ميقات ذي الحليفة الذي يقال له ابيار علي. ايضا الان هو مكان ضخم - [00:09:33](#)

وفيه مسجد وفيه مرافق الى اخره الثالث هو القرن ميقات قرن اه ويقال له قرن المنازل ويقال له ايضا قرن الثعالب وقرن المنازل هو

اسم لجبل او واد. ذي منازل ينسب اليها. ويسمى الان اسمه الحديث السيل الكبير. طبعاً ايضا فيه مسجد ضخم - [00:09:49](#)

ومعه مرافقه وهو يتصل بوادي محرم الذي هو اعلى وادي قرن المنازل اه الى اخر ما ذكره الشارع. يبعد السيل الكبير عن مكة ثمانية

وسبعون كيلا الرابع يللم وهو اسم جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة. يسمى الان السعدية باسم بئر فيها - [00:10:11](#) ويحرم منه اهل اليمن ومن جاء على جهة تهامة. الخامس والاخير وهو المختلف فيه ذات عرق هذا مختلف فيه هل هو منصوص عليه ام هو باجتهاد الجمهور يقولون انه منصوص عليه - [00:10:34](#)

وليس ثبوته بالاجتهاد. الجماهير يرون انه قد نص عليه آآ الشارع ولهم ادلة لا تخلو بمقال ومنها حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق - [00:10:54](#)

مع ان العراق لم تفتح وقتها وهذا علم من اعلام النبوة هذا الحديث رواه ابو داوود وفي صناديقين في صناديق كلام لكن صححه جماعة يعني. صححه الذهبي وغيره. طيب الرأي الثاني ان ذات عرق ثبت باجتهاد من عمر رضي الله تعالى عنه وليس فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:10](#)

فجاء عن ابن عمر انه قال لما فتح هذان المزران البصرة والكوفة اتوا عمر فقالوا يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عظيم - [00:11:33](#)

طريقنا يعني مائل عن طريقنا. وانا ان اردنا قرنا شق علينا. قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق رواه البخاري رواه البخاري طيب من المسائل المتعلقة بهذا النص الذي قرأناه - [00:11:43](#)

انه من سلك طريقا ليس فيه ميقات. ماذا يفعل الفقهاء تكلموا عن هذا قالوا انه يحرم اذا حاذ اقرب المواقيت. وهكذا من كان في الطائرة فانه يحرم من فوق الميقات. وهذه مسألة مهمة - [00:12:05](#)

انك عندما تكون في الطائرة عادة ان ان في الطائرة يعلنون اننا الان نطير فوق الميقات فمن اراد ان يحرم فليحرم وبعضهم يحرم قبلها بيسير حتى يضمن لان الطائرة سريعة فتخشى ان تمر الطائرة بسرعة من فوق الميقات ولا تدرك انت الاحرام - [00:12:18](#)

فلذلك لو احرمت قبلها بقليل طبعا يعني لم لم يختلفوا على ان الاحرام قبل الميقات جائز. وانما قالوا هو مكروه ومالك كان يشدد في هذا. كان يقول انه بدعة لكن هذا في من في من في من تعمد هذا دون عذر او دون حاجة. لكن في مثل حالة الطائرة - [00:12:43](#)

اه انا اخشى عليك انه يدخل عليك الميقات وانت لم تحرم بعد فلذلك يعني الافضل ان تحرم قبلها بيسير واهيانا يعلنون في الطائرة انهم سيمرون بعد دقائق فلذلك انت قالوا هذا احرم احتياطا - [00:13:04](#)

واتفق الفقهاء ان من احرم قبل قبل وصوله الى الميقات ان احرامه ينعقد. اتفقوا فيه على هذا وانما كلامهم هل هو مكروه؟ هل هو بدعة؟ هل هو الى اخره؟ هذا شيء اخر. لكن الاحرام ينعقد - [00:13:23](#)

المحاذاة هي الايذاء والمجاورة. هذا الشيء يعني صار بجانبه والمراد بمحاذاة هنا ان تكون مسافة البقع التي فيها القاصد تساوي مسافة الميقات الاصيلي الى مكة والدليل على هذا اثر عمر الذي تقدم قبل قليل انظروا حذوها من طريقكم - [00:13:39](#)

قال هنا فان اشتبهت المحاذاة على من في الطائرة مثلا ولم يجدوا معهم من يرشدهم ماذا يفعلون؟ الحجاج قال وجب عليهم ان يحتاطوا بالاحرام وهذا الذي قلت لكم وان يحرموا قبل ذلك بوقت يغلب على ظنهم انهم احرموا قبل المحاذاة - [00:14:00](#)

ومن احرم قبل المحاذاة احتياطا خوف الغفلة او النسيان فلا بأس واما تأخير القادمين عن طريق جدة احرامهم الى وصولها فهذا لا يجوز. لا يجوز للانسان ان يتجاوز الميقات وهو ينوي الحج والعمرة. بل عندنا نحن الحنابلة - [00:14:23](#)

كل من قصد مكة يجب عليه ان يحرم. حتى لو كان غير حاج ولا معتمر طيب لان جدة ليست ميقاتا لغير اهلها والمقيمين بها. الا ان كان القادم اليها لا يمر ميقاتا ولا يحاذيه قبلها فله ان يحرم منه - [00:14:42](#)

اذا كان يعني جدة ليست ميقاتا وان نازع فيه يعني بعض اه المعاصرين اه هناك رسالة مشهورة الاثبات على ان اه جدة ميقات او شيء من هذا القبيل طيب اه والشيخ عبد الله بن زيد محمود رحمة الله عليه من من علماء قطر له له كلام في هذه المسألة. على كل حال

نحن نقول جدة ليست - [00:14:58](#)

ليست ميقاتا لغير اهلها والمقيمين بها تمام؟ الكلام ليس عن عن اهلها ولا عن المقيمين بها. الكلام عن الافاق الوافد من الافاق الا في حالة واحدة ان كان القادم اليها لا يمر ميقاتا ولا يحاذيه قبلها - [00:15:25](#)

فله ان يحرم منها قال هنا ومثل هذا من لم يحمل معه الملابس الاحرام وهذا يحصل انك ستمر بميقات وليس معك احرام فهل هذا يجوز له ان يؤخر احرامه ويتجاوز الميقات دون ان يحرم - [00:15:45](#)

دون ان يدخل في النسك نقول ليس له ان يؤخر احرامه الى جدة. طيب ايش افعل؟ الواجب عليه ان يحرم في ملابسه في السراويل اذا لم يكن معه ايثار. فاذا وصل الى جدة خلعها واستبدلها بالازار. فان لم يكن عليه سراويل او عليه سراويل - [00:16:03](#)

الغير ساترة احرم في قميصه الذي عليه مع كشف رأسه وليس عليه فتية لماذا لانه مضطر. لانه هو مضطر ولو فدى احتياطا فهو افضل في الحقيقة طيب قوله فولدت اسماء بنت عميس من؟ من ولدت؟ ولدت محمد ابن ابي بكر - [00:16:19](#)

اسماء بنت عميس في نسبها خلاف بين المؤرخين وهي من السابقات الى الاسلام هاجرت الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر ابن ابي طالب فولدت لو هناك ثلاثة اولاد ثم هاجرت الى المدينة - [00:16:50](#)

وقد ورد في الصحيحين حديث طويل فيه لما قال لها عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فذكرت آآ فذكرت او فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابي هجرة واحدة - [00:17:08](#)

ولكم انتم اهل السفينة ومعهم اسماء هجرتان لما استشهد زوجها جعفر رضي الله عنه يوم مؤتة تزوج بها من ابو بكر ابن الصديق فولدت له من؟ محمد ابن ابي بكر الصديق الذي ذكر هنا معنا في هذا الحديث المبارك - [00:17:26](#)

ولما توفي الصديق غسلته اسماء بنت عميس هذي رضي الله عنها. طيب بعد ان توفيت بعد ان توفي ابو بكر؟ من تزوجها زوجها علي رضي الله تعالى عنه وهكذا كان الصحابة يعني - [00:17:46](#)

يعني لا لا لا يتنزهون عن المطلقة او عن الارملة. تجد المرأة الواحدة قد يتزوجها ثلاثة من الصحابة واربعة من الصحابة وهذا حصل في اكثر من قصة وقد نقل الذهبي عن الشعبي انه قال اول من اشار بنعش المرأة يعني المكبة اسماء. رأأت النصرى يصنعونه بالحبشة روى عنها ابنها عبد الله بن - [00:18:02](#)

جعفر وابن اخته عبدالله بن شداد وسعيد بن المسيب وعروة والشعبي واخرون من العلماء طيب هنا ذكر جابر رضي الله عنه ان اسماء ولدت محمد بكر طيب لكن بعد ذلك ماذا صنعت - [00:18:27](#)

هل ظهرت قبل رجوعهم فطافت ام انها بقيت على نفاسها وهل اذن لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تطوف وهي نفساء من باب الضرورة؟ ام انه امر احد محارمها ان يبقى معها؟ هذا كله ليس عندنا فيه - [00:18:51](#)

بسكوت عنه. فالله اعلم بما حصل مع هذه المرأة المباركة اسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها وارضاهها وايضا لم يبين في هذه الرواية من الذي سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن موضوع اسماء - [00:19:06](#)

ما الذي تفعله؟ هنا ورد انه سئل لكن من الذي سأله؟ والظاهر انها ارسلت زوجها وبكر وهذا يدل على رواية عند الامام مالك في الموطأ وايضا رواية اخرى عند النسائي والله اعلم - [00:19:24](#)

ويستفاد من هذا انه ينبغي للرجل ان يسأل اهل العلم عما يلزم من يقوم عليه من نساء ونحوهم ولا يستحي عن هذا انه يسأل عن زوجته شئ عرض لزوجته او ابنته هذا ليس بعيب - [00:19:41](#)

من المسائل المتعلقة بهذه القطعة الحديث دليل على ان اغتسال النفساء للإحرام سنة فنحن نعرف ان الحاج اذا وصل الى الميقات فانه يستحب له ان يغتسل سنة ليس بواجب طيب ماذا عن النفساء؟ هل تحرم؟ نعم تحرم - [00:19:54](#)

هذا من الاخطاء الشائعة بين الناس يظنون ان النفاس او الحيض يمنعان من صحة الاحرام وليس الامر كذلك. الحائض تستطيع ان تحرم والنفساء تستطيع ان تحرم. طيب هل النفساء تغتسل؟ نقول نعم سنة - [00:20:13](#)

طيب هل الحائض تغتسل؟ نقول نعم سنة طبعاً الان كثير من الناس يأتي بالطائرة فقد لا يتيسر له ان يغتسل آآ عند الميقات لانه في الطائرة. لكن نحن نقول للحاج اغتسل في بيتك وتطيب وتنظف وقلم اظافرك وافعل ما شئت في البيت - [00:20:30](#)

ثم اتجه الى المطار وقد امر النبي وسلم عائشة بذلك حين حاضت بسرف. سرف هذا اسم ما كان بعد احرامها بالعمرة وقبل قضاء

نسوكها وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغتسلي ثم اهلي بالحج - [00:20:48](#)

وكون الاغتسال مستحب او مستحبا للحائض والنفساء هذا مذهب جماهير اهل العلم قوله قوله في الحديث استثفري الاستغفار ان تشد المرأة على وسطها شيئا ثم تأخذ خرقة عريضة او قطنة تجعلها في محل الدم - [00:21:06](#)

وتسدها من ورائها وقدامها ليمتنع الخارج وفي معناها الوسائل معروفة الان عند النساء معروف المرأة الذي تستعمله المرأة في الدورة. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بذلك. وظاهره ان الدم ما زال ينزل منها لانها كانت في اول - [00:21:35](#)

ولنفاسها وذلك مظنة خروج الدم والتأني به طيب قوله استغفري ثم قال واحرمي هذا دليل واضح على صحة احرام الحائض والنفساء وان الحيض لا يمنع انعقاد الاحرام طبعاً من باب اولى - [00:21:55](#)

لاحظوا الان هي نافوسات ثم احرمت مع ذلك يجوز فما بالك بمن احرمت وهي طاهر؟ ثم حاضت او نفست هل يضر؟ هذا من باب اولى انه لا يظر افعلي ما يفعل الحاج. يقول لعائشة افعلي ما يفعل الحاج. غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري - [00:22:16](#)

طيب ماذا عن الجنب؟ انسان على جنابة وجا عند الميقات هل يصح حرام؟ نقول ليس هناك مانع. الجنابة لا تمنع من صحة الاحرام لكن نقول له لا تطف بالبيت حتى تغتسل - [00:22:41](#)

طبعاً قلنا لكم قبل قليل ان الاغتسال لمن اراد ان يحرم من عند الميقات الاغتسال هذا سنة وذهب ابو محمد ابن حزم الاندلسي الى وجوب الغسل على النفساء وحدها دون غيرها - [00:23:00](#)

لماذا؟ اخذه من ظاهر هذا الحديث لان وسلم قال اه امرها ان تغتسل لما قال اغتسلي واغتسلي هذا فعل امر. والامر الاصل انه للوجوب. وابن حزم معروف بظاهريته فليس هذا غريباً عليه - [00:23:19](#)

طيب ماذا لو ان الانسان لم يجد ماء ليغتسل منه؟ هل يتيمم مذهبنا نحن الحنابلة انه يستحب له ان يتيمم والرأي الثاني يقولون لا لا يتيمم طيب من مسائل هذا الحديث - [00:23:44](#)

ان اسماء بنت عميس سألت النبي صلى الله عليه وسلم او وكلت من يسأل عن من يسأل لها سألته عن مسألة واحدة وهي ماذا؟ الاحرام هل تحرم ام لا وقال اغتسلي واستثمري واحرمي. صح ولا لا؟ لكنها لم تسأله عن بقية المناسك. ماذا عن الطواف؟ ماذا عن

السعي؟ ماذا عن الرمي؟ ماذا - [00:24:08](#)

الوقوف بعرفة مزدلفة الى اخره نقول السبب لانه الذي يهيم الان هو يعني هذا واجب الوقت هم الان في الميقات والذي يهيم في الميقات ما هو الاحرام ولم تسأل عن بقية المناسك - [00:24:30](#)

بانه لم ياتي لم يأت آآ لم تأتي لم لم تقم الحاجة اليها بعد. لم يصلوهم بعد يحتاجون الى وقت طويل حتى يصلوا الى مكة ويبدأون في المناسك فلذلك هي سألت عما يلزم في هذا الوقت الان - [00:24:53](#)

واما تلك الامور فهي مستقبل وقد مكث في الطريق فمان ليال اما عائشة فكان حيضها بعد وصولهم لانها حاضت في سرف وهي محرمة بالعمرة. كما تقدم فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها قاعدة عامة. قال لها افعلي ما يفعل الحق - [00:25:10](#)

حاج غير الا تطوفي بالبيت قال جابر رضي الله عنه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا معي في الصفحة خمسين قال جابر رضي الله عنه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:25:26](#)

اي مسجد مسجد الحليفة هنا المسجد الهذه للعهد نعم هل هذه للعهد طيب وهل هي للعهد الذهني ام هي للعهد الذكري يقول ان كان قد ذكر سابقاً فهي العهد الذكري - [00:25:54](#)

وان كان لم يذكر فهي للعهد الذهني وهذا يدل على ان في هذا الميقات مسجداً وقت احرام النبي صلى الله عليه وسلم منه ويسمى مسجد الشجرة وقد ذكر ابن جماعة المتوفى سنة سبع مئة وسبعين وستين انه قد خرب - [00:26:18](#)

وذكر السهمودي شيئاً عن هذا المسجد طيب هذه الصلاة عندما يقول جابر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد طيب ما هذه الصلاة؟ اي صلاة هي؟ اختلفوا فيها - [00:26:35](#)

فقليل هي صلاة الظهر من اليوم الثاني المراد من اليوم الثاني يعني من الرحلة وقد اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة الظهر

ولم يرد انه صلى للاحرام صلاة تخصه - [00:26:51](#)

ليس هناك صلاة خاصة للاحرام ولذلك عندنا الفقهاء الحنابلة قالوا اذا كانت هناك فريضة مثلا لو صليت الفجر ركعتين يكفي ان تحرم بعدها. ولا تحتاج ان تصلي ركعتين. الحنابلة عندنا يقولون يستحب ان يوقع الاحرام بعد صلاة - [00:27:17](#)

سواء كان فرضا او نفلا على كل حال فاذا لم يرد انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خاصة الاحرام. يقول ابن القيم لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى للاحرام ركعتين غير فرض الظهر - [00:27:43](#)

واضح هذا طيب الوجه الثالث فيه دليل على ان الافضل المحرم ان يكون احرامه بعد فريضة. اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا محل اتفاق لكن لو انك وصلت الى الميقات - [00:27:59](#)

وليس الوقت وقت فريضة فهل يصلي للاحرام يعني هل يذهب يصلي ركعتين؟ ثم يحرم ابن القيم قال لم يرد صح ولا لا؟ لكن

جماهير الفقهاء قالوا انه يصلي الجمهور يقولون يصلي ركعتين ثم بعد ذلك يحرم - [00:28:14](#)

وذهب بعض اهل العلم الى انه ليس للاحرام صلاة تخصه. فان وافق فريضة اذا وصلت وهناك كانت فريضة مقامة تصلي خلف خلف هذا الامام الفريضة ثم بعد ذلك تحرم. وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. طيب والا اذا وصلت وليس هناك وقت فريضة -

[00:28:42](#)

قال قال هؤلاء الفريق قالوا لا يصلي صلاة خاصة لا يصلي ركعتين ثم يحرم. لا يصلي نافلة ركعتين ثم يحرم هذا هذا القول الثاني في

المسألة وهو قول قلة من العلماء - [00:29:01](#)

هو رأي ابن تيمية في احد قوليه تلميذه ابن القيم ابن تيمية له رأي اخر يوافق فيه رأي الجمهور اذا باختصار شديد يا شباب اذا وصلت الى الميقات فان كان الوقت وقت فريضة تصلي الفريضة ثم تحرم هذا بالاجماع. لكن لو كان الوقت ليس وقت فريضة فهل -

[00:29:15](#)

صلاة خاصة الجمهور يقولون تصلي ركعتين نافلة ثم تحرم وقلة من العلماء كابن تيمية وابن القيم يقولون هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فانت لا تصلي شيئا بل تحرم مباشرة - [00:29:36](#)

وفي هذا الحديث دليل على ان الاحرام من الميقات افضل من الاحرام قبله. هذا لا اشكال فيه هذا لا اشكال فيه ان وسلم كان يحرم من الميقات من ذي الحليفة. وهكذا فعل الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون - [00:29:56](#)

ونلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم مثلا من مسجده مع ان الصلاة فيه مضاعفة فاحرامه من ذي الحليفة دليل واضح على ان السنة هي الاحرام من الميقات وليس قبل الميقات - [00:30:16](#)

طيب هل ورد عن الصحابة انهم احرموا قبل الميقات؟ نعم ورد. بل نقل ابن المنذر وغيره الاجماع على جواز تقديم الاحرام قبل

الميقات وهذا الاجماع حكيمته لكم قبل قليل. قلت لكم اجمع الفقهاء على صحة على انعقاد الاحرام - [00:30:29](#)

اذا وقع قبل الميقات اجمعوا على هذا وقال البخاري وكره عثمان رضي الله عنه ان يحرم من خراسان او كرمان من بلاد العجب

كرمان اظن الان هي في ايران. وخرسان هذي يعني مشتركة بين افغانستان وايران - [00:30:46](#)

اذا عثمان رضي الله عنه كره هذا. كره ان يحرم الانسان قبل الميقات. وهذا اشترت لكم اشترت اليه قبل قليل ان الاحرام قبل الميقات مع اجماعهم على انعقاده الا انه مكروه - [00:31:07](#)

وروي عن عمر رضي الله عنه انه انكر على عمران رضي الله عنه احرامه من البصرة. يعني قبل الميقات طبعاً ابن حزم كالعادة غفر

الله له ورحمه يعني يشد ويشدد - [00:31:21](#)

وينحى منحى ظاهريا. فيقول من احرم قبل الميقات لا احرام له الا ان ينوي اذا صار في الميقات يعني ان يعيد يعني احرامه اذا وصل

الميقات اه لكن يعني هذا لا يؤخذ به لانه مخالف لما اجمع عليه الفقهاء - [00:31:37](#)

وروي ابن ابي شيبة وغيره عن علي رضي الله عنه انه قال في قول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. قال ان تحرم من دويرتي من

دويرية من دويرية اهلك - [00:31:59](#)

وقد فسر هذا سفيان بن عيينة وغيره بان ينشئ لكل واحد منهما سفرا مستقلا. طيب مسألة متعلقة بالاشتراط. حكم الاشتراط

الاشتراط هو ان تقول فان حبسني حابس فمحلي حيث حبستني - [00:32:11](#)

هذا الانسان اذا جاء عند الميقات واراد ان يحرم اه وخاف ان يعرض له ظرف او عارض او شيء يمنعه من اتمام النسك فانه يشترط

هذا الشرط في الاحرام يحرم يقول مثلا لبيك اللهم حجا - [00:32:31](#)

ثم يقول فان حبسني حابس فمحلي حيث حبستني. يعني المكان الذي حبست فيه وحصل لك فيه العارض او المشكلة اه تحلق

وتتحلل وتخرج من احرامك. وليس عليك اي شيء ليس عليك القضاء وليس عليك فدية وليس عليك ذنب - [00:32:49](#)

فهنا نلاحظ في قصة جابر هل طبعنا الحنابلة عندنا ماذا يقولون؟ يقولون يستحب للحاج ان يشترط يستحب للحاج ان يشترط عند

الاحرام في هذا الدعاء لكن نلاحظ هنا جابر رضي الله عنه هل ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترط عند الاحرام - [00:33:10](#)

ام لم يذكر؟ نقول لم يذكر ولهذا اخذ من هذا بعض الفقهاء فقال ان الاشتراط غير مشروع مطلقا ولا يفيد في التحلل هذا مذهب ان

الاشتراط لا يشرع ولا يفيد. لا يمكن لا يمكن ان تتحلل من احرامك بسبب انك بسبب انك اشترط - [00:33:30](#)

لانه معروف هو انت اذا لم تشترط ودخلت في الاحرام ليس لك ان تتخلص من هذا الاحرام الا بثلاث طرق الا بثلاث طرق معروفة

عند الفقهاء ذكرها في الروض. طيب سنذكرها ان شاء الله عندما نشرح كتاب الذات هناك - [00:33:52](#)

ليس من ضمنها ليس من ضمنها اه لا عفوا اه عند الحنابلة عند الحنابلة يحصل التخلص من الاحرام او انتهاء خروج الحاج من احرامه

يحصل بثلاث امور من ضمنها الاشتراط من ضمنها الاشتراط. تمام؟ هذا عندنا نحن لاننا نحن نرى مشروعية الاشتراط - [00:34:07](#)

عند الحنابلة يقولون في في المناسك يقولون يستحب للحاج ان يشترط. لانهم يرون ان الاشتراط مشروع. ويرون ان الحاج يخرج

من احرامه بواحد من امور ثلاثة اما ان يكمل مناسك الحج وهذا هو الطبيعي والاصل. تكمل جميع المناسك تخرج من الرحلة من

الاحرام - [00:34:31](#)

الامر الثاني عند الحصر وهذا اذا حصره عدو يعني منعه من دخول مكة كما حصل النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الحديبية هنا

يتحلل الثالث اذا حصل له عذر وكان قد اشترط في ابتداء احرامه. هذي الامور الثلاثة هي التي يخرج بها من الاحرام - [00:34:50](#)

تمام هذا عندنا نحن الحنابلة لاننا نحن نرى مشروعية الاشتراط. طيب. الان ننظر ماذا يقول المؤلف يقول لم يذكر جابر ان اشترط عند

الاحرام اذا هذا اشكال وبهذا اخذ من قال ان الاشتراط غير مشروع. اذا هناك من الفقهاء من يقول ان الاشتراط غير مشروع اصلا -

[00:35:11](#)

وانه من اشترط فان الاشتراط لا يفيد هذا مخالف لماذا؟ مخالف لما هو عندنا في المذهب. من يقول بهذا؟ هذا قول ابن عمر رضي

الله عنهما وطاووس وسعيد بن جبير والزهري ومالك وابي حنيفة - [00:35:32](#)

ولهم على هذا كما يقول الشارح دليل وتعليم على هذا دليل وتعليم. ثم ذكر هنا اثرا اه لابن عمر يفيد هذا وذكر لهم ايضا تعليلا ابن

حزم يقول هنا له كلام طويل يقول اطنب ابن حزم في الرد على من انكر الاشتراط بما نزل عليه. يعني ابن حزم معنا - [00:35:52](#)

ابن حزم مع الحنابلة في هذه المسألة اذا القول هذا القول الاول وهو انكار الاشتراط. وانه لا يشرع وان من اشترط لا يفيد الاشتراط

بشيء القول الثاني ان الاشتراط عند الاحرام مستحب مطلقا - [00:36:18](#)

سواء كنت تخاف او لا تخاف. سواء ظن ان يمنعه عن البيت مانع من مرط او عدو او تعطل مركوب او حيظ او نفاس او نحو ذلك ام

لم يظن الحاج ذلك - [00:36:37](#)

طيب ما دليلنا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك ضباعة بنت الزبير. لما قالت له اني اريد الحج وانا شاكية. يعني مريضة.

قال لها حجي واشترطي عن محلي حيث حبستني - [00:36:51](#)

يعني اذا حبسني المرض في مكان ففي نفس المكان اقصر من شعري واتحلل واخرج من احرامي هذا الحديث صريح وواضح

اخرجه الامام البخاري ومسلم لكن هو يشكك علينا لماذا؟ يشكك علينا انه فيما لو كان هناك عذر. فاذا كان هناك عذر - [00:37:09](#)

فالحديث يساعدنا هذا لكن ماذا لو كان ليس هناك يعني ليس هناك خوف او مانع هذي المرأة لاحظ وهي تقول انا شاكية اذا هناك

عندها ما يجعلها تخاف من اتمام مناسك الحج - [00:37:32](#)

لكن الاشكال هو ان نستحب هذا لمن لم يكن خائفا من شيء واضح لكن على كل حال هذا هو مذهب الحنابلة ومذهب جماعة من الصحابة منهم عمر وابن مسعود وعائشة وام سلمة وجماعة من التابعين. منهم سعيد بن مسيب وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن ابي يسار. وبه قال الامام الشافعي - [00:37:49](#)

والامام احمد ونصره ابن حزم رحمه الله تعالى القول الثالث وسط بين القولين وهو ان الاشتراط مشروع في حق من يخاف مانعا من اتمام النسك مثل ما حصل لي هذي المرأة لما قالت اني شاكية - [00:38:14](#)

هي تخاف الا تكمل انها مريضة. واما من لا يخاف شيئا لا يخاف عدوا ولا مرضا ولا اي شيء فالسنة في حقه ترك الاشتراط السنة في حقه ترك الاشتراط وهذا هو الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى - [00:38:35](#)

يا جماعة من المشايخ المعاصرين ثم قال جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش - [00:38:53](#)

الكلام على هذا على هذا القدر من الحديث من وجوه الوجه الاول القصواء واسم اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم. والقصواء في اصل اللغة هي الناقة التي قطع شيء من اذنها لا يجاوز الربيع - [00:39:14](#)

قيل سميت بذلك لانها لا تكاد تسبق. فقيل لها القصواء لانها بلغت من السبق اقصاه وعن انس قال كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها العظباء والعلماء مختلفون. هل العوظاء هي نفسها القصواء ام ناقة اخرى؟ سبحان الله. قولان ظاهر ما ترجم به

البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد - [00:39:33](#)

انه يذهب الى الاول ان العظباء هي نفسها القصوى. لاحظوا هذا الخلاف الظريف سبحان الله المسألة الثانية مسائل هذا الحديث او هذه القطعة هذا دليل لمن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل من البيداء - [00:39:56](#)

والبلداء هي المفازة والمربية هنا ارض ملساء امام ذي الحليفة في الطريق الى مكة نعم اذا ظاهر هذا الحديث انه وسلم اهل يعني يعني رفع صوته بالاحرام داخلا في النسك - [00:40:15](#)

من الارض وهو واقف فوق ارض الملساء هذه التي عبر عنها بالبيداء ابن عمر كان يقول لا النبي وسلم اهل عند المسجد وكان يشدد في هذا كان يقول بيداكم هذه التي تكذبون على رسوله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من

عند المسجد - [00:40:39](#)

يعني ذلحيفة انظروا الى هذا التدقيق يعني يريدون ان يعرفوا بالضبط من اين اهل النبي صلى الله عليه وسلم والشارع هنا يقول لا تعارض بين هذا وهذا. يمكن ان نجمع بين قولين والامر في هذا هين ان شاء الله. قال نظرت الى مد بصري - [00:41:01](#)

ثم نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش. هذا معناه كثرة من حجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مد بصري يعني غاية بصره ومنتهى بصري. يعني بلغوا في الكثرة منتهى البصر من جميع الجهات - [00:41:26](#)

مد البصر وانكر بعض اهل اللغة ان يقال مد بصري. قالوا والصواب ان يقال مدى بصري مدى هكذا قال بعض اللغويين لكن الصواب انها لغتان كما يقول النووي في شرحه انها لغتان. مد بصري او مدى بصري كلاهما صحيح. وهذه فائدة لغوية - [00:41:41](#)

على السريع وفيه دليل على ان الصحابة في الحج كان منهم من كان منهم من كان راكبا ومنهم من كان ماشيا قال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا يعني يمشون على ارجلهم - [00:42:05](#)

وعلى كل ضامر يعني يركبون يأتين من كل فج عميق الرجال جمع راجل اي ماشي على رجله والضامر هو البعير المهزول من التعب وايضا افضل الحج ماشيا المحج راكبا هذا فيه كلام عند الفقهاء. الجمهور ان الركوب افضل - [00:42:23](#)

واختاره ابن المنذر اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لو تأملنا في الآية واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا فبعض المفسرين قال ما دام قدم ذكر الرجال يعني المشيين فهذا دليل على ان المشي افضل - [00:42:50](#)

بعض المفسرين. لكن الجماهير على ان الركوب افضل. وهذا اختاره ابن المنذر اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان راكبا مع

كمال قوته عليه الصلاة والسلام. لان الركوب اعون له على داء المناسك - [00:43:08](#)

حيث يصل الى مكة نشيطا ولانه اكثر منفعة وهذا امر ملحوظ ومحسوس طيب قال جابر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل - [00:43:23](#)

فيه من شيء عملنا به هذا يعني اشبه ما يكون بالاستطراد لكن استطراد الذي هو في مكانه لان استطراد عندهم على نوعين لمناسبة واستطراد لغير مناسبة يقول والرسول صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اي بيننا - [00:43:41](#)

زيد فيه لفظ اظهر لتحسين الكلام يعني اصلا كلاما يقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا بدون كلمات اظهر لكنهم زادوا كلمة اظهر وازادوها الى نا فصارت اظهرنا من باب تجميل الكلام وتحسينه - [00:44:01](#)

وهذا كفيف في كلام العرب. انهم يزيدون اللفظ لتجويد اللفظ لتحسين لتجميلهم مثل ما قالوا مثلا في اكرم بن زيد قالوا اصله اكرم الكريم زيد هذا اصله استقبحوا وجود الاسم الظاهر مرفوع - [00:44:23](#)

بعد آ فعل الامر فادخلوا عليه حرف الجر قال ابن هشام وغيره لتحسين اللفظ فقالوا احسن بزيد يعني ما احسنوا. وكثير هذا في كلام العرب اللهم هنا زادوا اسما وفي مثلنا نحن الذي ذكرته لكم زادوا حرفا - [00:44:43](#)

وفيه فائدة اخرى وهي ان وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم هو على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم. وكأن المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فكأنه مكنوف من جانبيه - [00:45:03](#)

هذا اصله هذا كلمة فلان بين اظهرنا ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكنوف بهم. ممكن يكون هو في بيته لكن هو بين اظهرنا. لا يشترط ان يكون مكنوفا - [00:45:18](#)

يعني محاطا من الامام او من الخلف المسألة الثانية قوله تأويل المراد بالتأويل هو التفسير النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بتأويل القرآن يعني بتفسير القرآن. لانه مؤيد بالوحي - [00:45:32](#)

وقصد جابر بذلك حث الامة على التمسك بما اخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم في حجته التي بدأ في بيان صفتها. هذا هو مناسبة قول هذا الكلام هذا هو مناسبة قول هذا الكلام. كلام. ثم قال وما عمل به من شيء عملنا به - [00:45:55](#)

هذا هو اصل الدين. الدين قائم على الاتباع والتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. فما عمل به النبي صلى الله عليه وسلم من طواف وسعي وتقبيل الحجر الاسود ورمي الجمر عملنا به. وما لم يعمل لم نعمل به - [00:46:12](#)

الاصل انهم بدعة الاصل انه بدعة وهذا الكلام هذي القاعدة ما عملنا به من شيء ما عمل به من شيء عملنا به. هذه القاعدة ليست خاصة بالحج بل هي في جميع ابواب الدين - [00:46:26](#)

لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه قال النووي هذا الحديث اصل عظيم في مناسك الحج الله المستعان طيب قال جابر رضي الله عنه فاهل صلى الله عليه وسلم فاهل بالتوحيد. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك - [00:46:45](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك الكلام عن هذا من وجوه اول قوله اهل الاهلال اصله رفع الصوت وكل رافع صوته في شيء ما فهو مهل به - [00:47:15](#)

ومنه قوله تعالى وما اهل لغير الله به. اي رفع الصوت به عند الذبح للاصنام. هكذا كانوا يفعلون واستهل الصبي يعني رفع صوته بالصياح اذا خرج من بطن امه وقال النابغة الشاعر المعروف يذكر درة اخرجها غواصها من البحر - [00:47:37](#)

فيقول او درة صدفية غواصها بهج متى يرها يهل ويسجد قوله يهل يعني رفع صوته بالدعاء والحمد اذا رآها اذا رأى هذه الدرّة واهل المحرم بالحج يهل اذا لبي ورفع صوته - [00:47:57](#)

وهذا طبعا دليل على ماذا؟ دليل على انه قد دخل في النسك لان الاحرام عبارة عن نية في القلب الاحرام ليس هو لبس الملابس. وانما هو نية الدخول في النسك - [00:48:23](#)

فاذا انت لبيت عرفنا انك قد دخلت في النسك واما المهل بضم الميم وفتح الهاء المهل فهذا اسم مكان بصيغة الصرفيين حسب مكان وهو موضع الاهلال الموضع الذي يهل منه الحاج وهو الميقات - [00:48:36](#)

وقيل للإحرام اهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية قال جابر فاهل بالتوحيد ارادوا بذلك الكلمات العظيمة التي نطق بها النبي وسلم في تليته نعم وهذه اللفظة اما من جابر او ممن دونه من الرواة - [00:48:53](#)

والتلبية تشتمل لا شك على توحيد الله بالوهيته وروبيته واسمائه وصفاته لذلك اطلق جابر على التلبية لفظ التوحيد التوحيد هو الذي دعت اليه جميع الانبياء والمرسلون التوحيد هو رح الحج ومقصده الهدف من الحج كله هو اقامة التوحيد ونبذ الشرك -

[00:49:16](#)

واخلاص العبادة لله. هي روح العبادات كلها لان قوله لبيك اللهم لبيك يعني استجابة لك بعد استجابة واقامة لك بعد اقامة على طاعتك هذا معنى لبيك يعني انا مقيم على طاعتك ومستجيب لندائك وامرك - [00:49:44](#)

لبيك اللهم يعني يا الله لا شريك لك لا شريك لك هذا فيه اثبات توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية ان الحمد والنعمة لك هذا توحيد الاسماء والصفات لان الحمد هو وصف المحمود بالكمال مع محبته وتعظيمه - [00:50:02](#)

والنعمة هي من صفات افعال الله عز وجل فالحمد لله لا لغيري. والنعمة لله لا لغيري والملك لله لا لغيره اهلنا بالتوحيد هذا فيه دليل اذا ما معنى اهله؟ يعني رفع صوته عليه الصلاة والسلام بالتلبية. اذا هذا يؤخذ منه استحباب - [00:50:21](#)

رفع الصوت من الحاج بالتلبية هذا مستحب اما نيتك في الدخول الى النسك فهذا شرط او هو ركن من اركان الحج قد جاء في حديث السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فامرني ان امر اصحابي ومن معي ان يرفعوا

اصواتهم بالاثم - [00:50:47](#)

هلال وفي رواية ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية اذا فيه استحباب رفع الصوت بالتلبية هذا مستحب للرجل. وهذا قد جاء عن جماعة من الصحابة اه ابن عمر وغيره. كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون اصواتهم التلبية حتى تبح حلوقهم - [00:51:12](#)

كده اخرجاه ابن ابي شيبة في المصنف طيب ومن العجائب الفقهية ان الظاهرية قالوا بوجوب ذلك قالوا ان رفع الصوت بالتلبية واجب رفع الصوت بالتلبية واجب. هذا من عجائب الظاهرية قالوا اخذا بظاهر الامر - [00:51:39](#)

لذلك يقول ابن حزم في المحلى ويرفع الرجل والمرأة صوتهما بها يعني بالتلبية ولا بد يعني واجب. وهو فرض ولو مرة ولو مرة لكن قوله ان امر اصحابي ظاهره انه مختص بالرجال. صح ولا لا؟ اصحابي - [00:52:06](#)

لذلك ذهب الحنابلة وجماعة من اهل العلم بل هو رأي جمهور الفقهاء ان المرء يسألها خفض صوتها بالتلبية لا ترفع صوتها هذا مذهب جمهور الفقهاء منهم الحنابلة طبعاً بل حكى الاجماع على ذلك ابن المنذر - [00:52:29](#)

وابن عبد البر قال ابن عمر لا تصعد المرأة فوق الصفا والمروة ولا ترفع صوتها بالتلبية. اخرجها الدار قطني اما ابن حزم فقد عرفتم رأيه قبل قليل قال لابد ان ترفع - [00:52:46](#)

صوتها بالتلبية ولو مرة وعنده على هذا دليل عنده على هذا دليل طبعاً الحنابلة اه لماذا قال او الجمهور؟ لماذا قالوا لا ترفع المرأة صوتها؟ اخذ ببعض النصوص التي ظاهرها ان هذا الامر مختص بالرجال. وقالوا ايضا انه قد يعني يوقع في الفتنة او ما شابه ذلك -

[00:53:02](#)

والله اعلم لذلك اذا امت الفتنة كما لو كانت المرأة طاعنة في السن او لم يكن معها احد في السيارة او غيرها الا محارمها فلا بأس ان ترفع صوتها بالتلبية - [00:53:27](#)

المسألة الثالثة في شرح الفاظ التلبية وهذا مهم لان كثير من الحجاج يكرر هذا الدعاء والتلبية العظيمة. لبيك اللهم لبيك لكنه لا يعرف ما معناها انا شرحتها لكم بايجاز قبل قليل. والان الشارع سيشرحها بالتفصيل. لبيك معناها - [00:53:40](#)

اجابة لك بعد اجابة لبي هذا مثني واستثني هنا للتكرار تفيد التكرار كررت التلبية ايذاناً بتكرير الاجابة فهو من باب التأكيد اللفظي المعنوي لبيك اللهم لبيك من باب التأكيد اللفظي المعنوي يعني كلاهما اما التوكيد لفظي فواضح لانه كرر كلمة لبيك مرتين -

[00:54:01](#)

واما المثل اتاكي اتاكي اللاحقون احبسي احبسي البيت الذي مر معنا في شرح قطر الذي درس النحو يعرف هذا واما المعنوي فلان

اللفظ الثاني له معنى جديد وهو اجابة او اجابة بعد اجابة فهو يؤكد انه مجيب لربه مقيم على طاعته - [00:54:29](#)

اذا لبيك الثاني باختصار شباب توكيد لبي لبي هذا ابو ثنى يرفع بالالف وينصب جرب اليباء ومنصوب اليباء الحاقا له بالمثنى طب لماذا سني نقول يدل على الكثرة والمبالغة طيب اين فعله وفاعله - [00:54:51](#)

يقول الفعل محذوف اذا لبي مفعول لفعل محذوف تقديره اجيبك اجابة بعد اجابة قال ابن تيمية التلبية هي اجابة دعوة الله لخلقه حين دعاهم الى حج بيته على لسان خليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم. والمنبي - [00:55:15](#)

هو المستسلم المنقاد لغيره وينبغي للمحرم ان يستحضر وهو يقول لبيك اللهم لبيك. دعاء الله تعالى له واجابته اياه. كان الله عز وجل يناديك فتقول له لبيك يا الله مثل عندما ولله المثل الاعلى عندما يقول لك ابوك يا فلان - [00:55:54](#)

ترد عليه تقول لبيك يا والدي. لبيك يا امي فالله عز وجل احقه اعظم واجل. فعندما كأن الله عز وجل ناداك لان تحج وناداك لان تأتي اليه. في مكة تقول له لبيك يا رب ها انا ذا قد اتيت - [00:56:11](#)

لا ان تكون عبارات التلبية مجرد الفاظ تردد. بل عليه ان يستحضر ذلك منذ خروجي منذ خروجه من بلدي واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. هؤلاء كلهم قد لبوا التلبية تتضمن اجابة داع دعاك ومناد ناداك. اذ لا يصح في لغة ولا عقل اجابة من لا يتكلم ولا يدعو من اجاب - [00:56:29](#)

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. هذا تكرر للتوكيد ايضا. امجيب لربه مقيم على طاعته لا شريك لك في ملكك والوهيتك واسمائك ولا في صفاتك ان الحمد اي الحمد - [00:56:53](#)

ثابت لله. على كل حال ان الحمد ويروى ويصح ان الحمد اذا قلت ان الحمد على انها جملة جديدة مستأنفة معناها الحمد ثابت لله على كل حال واذا قلت لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد - [00:57:13](#)

تصبح الجملة للتعليل اي لبيك لماذا؟ لان الحمد والنعمة لك فيرجع الحمد والنعمة الى التلبية. وتكون مختصة بهذه العلة اي بسببها والكسر اجود الاحسان تقول ان الحمد لانه اعم لانه يقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير معللة. وان الحمد والنعمة لله ثابتان على كل حال - [00:57:34](#)

والحمد كما قلنا هو وصف الوصف بالكمال مع المحبة والتعظيم. النعمة هي الفضل والاحسان اي التفضل لك. فانت يا ربي صاحب الفضل والانعام النعمة لك انت انت الذي انعمت علينا بكل هذه النعم - [00:58:01](#)

كل النعم الظاهرة والباطنة لك اي مختصة بك لا لغيرك اللام للاختصاص. لان الله وحده المحمود والمنعم ويدخل في هذا توحيد الاسماء والصفات كما مر والملك اي ملك الخلائق وتبديرها لك وحدك - [00:58:15](#)

والملك لك. هذا التقدير وهذا من باب توحيد الروبية لا شريك لك اي لا شريك لك فيما ذكر من استحقاق الثناء وايصال النعمة وما بكم من نعمة فمن الله. وقد ذكر بعض فقهاء الشافعية انه يستحب ان يقف وقفة لطيفة عند قوله والملك - [00:58:34](#)

ثم يقول لا شريك لك. يعني هكذا لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك ثم يقف وقفة خفيفة هكذا. ثم يقول لا شريك لك - [00:59:01](#)

ونحن نقول الحمد لله على نعمه ونكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:17](#)